الخاتِمَةُ - اعرِفْ إِمامَكَ

الجزء الرابع من ملف "الكتاب والعترة" - حلقة 145

استكمال للحديث في الصحيفة الخامسة (شؤون عقيدة التوحيد) وتحديدًا الركن الرابع.

يا زهراء... بِمَن وجَّهتُ وجهي إليكِ، بأنَّك طاهِرة أتوسَّلُ إليكِ... وهذا هُو جُهدي بَينَ يَدَيكِ.

NotebookLM

الرُّكْنُ الرَّابِعُ: التَّوْحِيدُ فِي أُفُقِ التَّطْبِيقِ

الركن الرابع هو الأثر الذي تتركه عقيدة التوحيد (بأركانها الثلاثة السابقة) بعد استقرارها في العقول والقلوب.

هو ما ستكون عليه شخصيتنا، تكويننا النفسي، وبناؤنا المعرفي.

التوحيد ليس مجرد نظرية، بل تمازج العقول والقلوب مع حقائق العقيدة.

NotebookLM

الكِتابَةُ التَّكوينيَّةُ على العَرشِ والماءِ الأوَّل

عن القاسم بن معاوية عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه):

لما خلق الله العرش كتب عليه:
لا إله إلا الله، محمَّد رسول الله،
عليٌّ أمير المؤمنين.

(* * *)

ولما خلق الله الماء (ماء الوجود)
كتب في مجراه: لا إله إلا الله،
محمَّد رسول الله، عللي سنلين،
علي أمير المؤمنين.

[تم الالتزام بالمصدر - بحار الأنوار/الاحتجاج]

هذه فطرة التكوين التي لا تتبدَّل.

NotebookLM

شَهَادَةُ الوُجُودِ الشَّامِلَةُ

- قوائم الكرسي
- اللوح
- جبهة إسرافيل وأجنحة جبرائيل
- أكناف السماوات وأطباق الأرضين
- رؤوس الجبال
- الشمس والقمر

ليست كتابة بمداد وحبر، بل هي كتابة تكوينية في أصل الوجود:
لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

NotebookLM

فليقلِ

قال الإمام الصادق (صلوات الله عليه):
"فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله، فُليقل علي أمير المؤمنين."

استخدام الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر (فليقل) يدل على الوجوب والاستمرار في كل الأحوال (الحاضر والمستقبل).

في كل ثانية، وكل لحظة، الشهادة الثالثة لازمة للشهادتين.

NotebookLM

بَيْنَ الفِطْرَةِ الكَوْنِيَّةِ وَعُقُولِ المَرَاجِعِ

كل ذرة في الوجود تذكر علياً تكويناً.

هذا الوصف على عهدتي ومسؤوليتي أمام أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يوم القيامة.

إلا عقول مراجع النجف الذين يرون أن ذكر علي يبطل الصلاة.

عقولهم قندرة عتيقة (حذاء قديم) لأنها خالفت التكوين والفطرة.

NotebookLM

حديثُ سلسلةِ الذَّهبِ (النسخة العامة)

الإمام الرضا (صلوات الله عليه) يخاطب عامة المسلمين في نيسابور.

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ حِصِّني، فَمَنْ دَخَلَ حِصِّني أَمِنَ مِنْ عَذَابِي."

بِشروطِها، وأنا من شروطِها.

[المصدر: كتاب التوحيد للصدوق]

NotebookLM

حديثُ سلسلة الذَّهبِ (النسخة الخاصة - الزبدة)

حديث موجَّه لخاصة الشيعة (حقيقة التوحيد بلا قشور).

"ولايةُ عَليٍّ بن أَبي طالبٍ حِصِّني، فَمَن دَخَلَ حِصِّني أَمِنَ مَنْ عَذَابِي."

النسخة العامة (لا إله إلَّا الله) = مرحلة التأويل (مغلفة).
النسخة الخاصة (ولاية علي) = مرحلة التنزيل (الزبدة الصافية).

[المصدر: عيون أخبار الرضا]

NotebookLM

الرجاء النبوي والمعادلة الواحدة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجابر:

إِنِّي لأَرجو لأُمَّتي في حُبِ عليٍّ كَما أرجو في قَولِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ.

المضمون واحد. حبُّ عليٍّ هو جوهر التوحيد.

[المصدر: بحار الأنوار/ بشارة المصطفى]

NotebookLM

يوم الحق والصواب

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (النبأ: 38)

عن الإمام الباقر (صلوات الله عليه): يُخلع قول 'لا إله إلا الله' من جميع الخلائق إلا من أقر بـ ولاية علي.

القول 'الصواب' هو الإقرار بالولاية.

NotebookLM

بطاقة التعريف الإلهية (النسبة)

سورة الإخلاص هي 'نسبة الرَّب' (هوية التعريف بالله).

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه):

"إنها نسبتي ونعتي."

(أي وصف الله وهويته).

[المصدر: الكافي (باب النسبة) / علل الشرائع]

NotebookLM

علي هو الإخلاص (ميزان الإيمان)

قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي:

"يا علي، ما مثلك في الناس إلا كمثل قل هو الله أحد."

قلب + لسان + يد | قلب + لسان | قلب

/ قراءة 1 مرة (1/3 القرآن) = حبك بالقلب (1/3 الإيمان)
/ قراءة 2 مرة (2/3 القرآن) = حبك بالقلب واللسان (2/3 الإيمان)
/ قراءة 3 مرات (الختمة) = حبك بالقلب واللسان واليد (الإيمان كله)

NotebookLM

اشتقاق الاسم وتجلي المعنى

أول اسم اختاره الله لنفسه وتجلى به هو "العليِّ العظيم".

اشتق الله اسم "علي" من اسمه "العلي".

توضيح: المعنى هو "الله"، والاسم المتجلي هو "علي".
(ردًا على الغلاة والنصيرية الذين خلطوا بين الاسم والمعنى).

NotebookLM

تحذير: الصلاة البتراء

قال الإمام الصادق (صلوات الله عليه):

"من يصلي دون قراءة قل هو الله أحد...

لست من المصلين."

كذلك من يصلي متجنبًا ذكر "علي" (حقيقة السورة)

استناداً للفتاوى، فصلاته باطلة.

(وصف المصدر هذه الصلاة بأنها أقذر من الغائط).

[المصدر: الكافي / تفسير الإمام العسكري]

NotebookLM

الخلاصة: البرنامج الذهبي (قرية الظهور)

- ☑ البراءة الذهبية: طلاق منهج 'العمائم الإبليسية' طلاقاً بائناً.
- ☑ العبادة الذهبية: المرابطة في فناء إمامك.
- ☑ المعرفة الذهبية: اعرف إمامك، فإمامك هو دينك.

إن كنتم راغبين في إمامكم.

NotebookLM